أنا قـــادر

تأليـــف: غادة المعشـر
رســومات: دينـا حـدادين
تـرجمـــة: علـي البتيـري

سلسلة أنا قادر®

© مكتبة العبيكان، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر

المعشر، غادة

أنا قادر. / غادة المعشر - الرياض ١٤٣٣هـ

ص؛ ٦٤ سم: ٢٤×٢٤

ردمك: ٠-٤٠٥-٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- قصص الأطفال أ.العنوان

ديوي ٨١٣ ١٤٣٣/٨٧٧٢

رقم الأيداع: ١٤٣٣/٨٧٧٢

ردمك: ٠-٤٠٥-٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبعة الإنجليزية محفوظة لشركة إستراتيجيات التعليم©، ٢٠١٠م.

الطبعة العربية: العبيكان للتعليم
وفقًا لاتفاقيتها مع شركة استراتيجيات التعليم© ٢٠١٠م/ ١٤٣١هـ.

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواءً أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين و الاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

www.obeikaneducation.com

TeachingStrategies® International

English Edition Copyright © 2010 Teaching Strategies, LLC.
All rights reserved.

Arabic Edition is published by Obeikan Education under agreement with Teaching Strategies, LLC. © 2010.

www.teachingstrategies.com

إهداء إلى جميع أطفال العالم:
إلى مستقبلنا، فرحنا وإلهامنا.

أنا قادر هي قصةُ التمكينِ الشخصيِّ التي تذكرُنا جميعاً بأن نشجعَ أطفالَنا دونَ أن نفرضَ عليهِمْ سيطرةً غيرَ لازمة.

عندما يُعطى أطفالُنا حريةَ استخدامِ الأدواتِ التعليميةِ، ويتاحُ لهم الوقتُ والمساحةُ اللازمان لاستعمالِ خيالِهم. سيَجدون الشجاعةَ للتعبيرِ عن انفُسِهم بطرقٍ تؤثرُ فينا وتَبهرُنا.

دعونا نعمل على تمكينِ أطفالِنا حتى نشهدَ نبعاً من الثقةِ بالنفسِ يفيضُ في نفوسِهِم، ونلمَسَ تحولَهُم الى مشاعلَ مشعةٍ ومُشرقة.

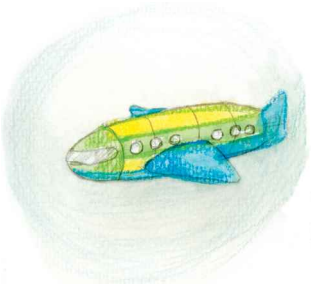

لم أشعرْ بالسعادةِ في ذلك اليومِ حينما أبلغَتْنا معلمتُنا لانا ببدايةِ ورشَةِ الرّبيعِ الفنيّةِ، فالرّسمُ بالنِّسبَةِ لي حلمٌ مُخيفٌ، فأنا لا أحبُّ الرّسمَ ولا أستطيعُ أن أرسُمَ.

قالت المعلِّمةُ لانا: "ماذا في استطاعتِنا أن نبنيَ؟"

قال رامي وقد أثارَتْهُ الفكرةُ: "طائرةً! نَبني طائرةً".

عبَّرَتْ رايةُ عن رغبَتِها قائلةً: "نَبني بيتاً للدُّمى".

قالَ سامي: "دعونا نَبني قارباً".

هَتفتْ زينةُ وتساءلَتْ بحماس: "وماذا عَن بناءِ قلعة؟"

تحمَّسَ الجميعُ قائلين: "نَعَم للقَلعةِ".

قالتِ المعلمةُ لانا: "حسناً نستطيعُ أن نبنيَ قلعة".

1 2 3
5 6
Fish
A
BOX

واصلَت المعلمةُ لانا كلامَها: "دَعونا نجلس على شكْلِ دائرةٍ لِنَرسُمَ بعضَ الأشكالِ على الكرتون".

تجمَّدتُ بمقعدي، شاهدتُ زملائي يعملون، تمنَّيتُ لو أستطيعُ الرسمَ.

فجأةً وقَفَتِ المعلِّمةُ لانا، شعرتُ بالراحةِ عندما تجاوزَتْني وسارَتْ باتِّجاهِ الرفِّ الخشَبيِّ، التقطَتْ بيدَيْها بعضَ الأقلامِ ومِقصّاً وأُنبوباً من الصَّمغِ.

جمعَتْ هذه الأَدواتِ بلُطفٍ ووضعَتْها في علبةٍ معدنيةٍ قديمةٍ رماديةِ اللَّون.

أخذَ قلبي يدقُّ عندما وَضَعَتِ المعلِّمةُ لانا العلبةَ بما فيها من أدواتٍ على مَقعدي.

قالتِ المعلمةُ لانا بلطف: "أُرسُمِ الشَّكلَ الذي تحبُّهُ يا تامر، أنا أعرفُ أنَّكَ قادر".

حدَّقتُ في الورقةِ البيضاءِ الفارغةِ، بدَتْ لي وكأنَّها شبحٌ مُخيفٌ، شعرتُ أنَّ الأقلامَ تُطلُّ عليَّ منَ العلبةِ برؤوسٍ حادَّةٍ وجارحةٍ.

كُنتُ خائفاً من الرسمِ. لنْ يُحبَّ رسمي أحدٌ، والكلُّ سوفَ يسخرُ مني.

رُحتُ أتأمَّلُ اللوحاتِ المعلَّقةَ على جُدرانِ غرفةِ الصَّفِّ، فأخذَتِ الأشكالُ والحروفُ والأعدادُ تتشابكُ وتختلطُ في رأسي. سَرَحَتْ عيناي في لوحةٍ مَرجانيةٍ للبحرِ الأحمرِ، كم شعرتُ بالارتياح.

غطَسْتُ عميقاً وأخذْتُ أسبحُ مع مجموعةٍ كبيرةٍ منَ الأسماكِ. أخذنا نجدِّفُ وننسابُ بحُريَّةٍ في المياهِ الصافيةِ، ونزلقُ بينَ الأمواجِ، يا لَها من جولَةٍ مُثيرَةٍ ومُفرِحَةٍ للغاية!

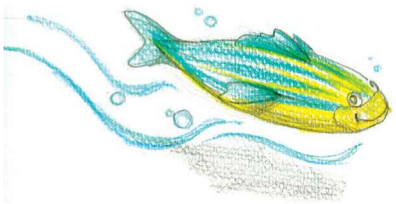

هُناكَ سَمكةٌ جميلةٌ أخذتْ تسبَحُ إلى جانبي. تدورُ وترقصُ بخفَّةٍ في مياهِ البحرِ العميقةِ. تبَعْتُ أثرَها، ولكنَّها اختفَتْ بسُرعَةٍ فائقَةٍ في متاهةٍ من الشُّعَبِ المرجانية.

أخيراً وجدتُها مُختبئةً في كهفٍ مَرجانيٍّ صغيرٍ. كانَتْ ثابتةً تماماً. ما أجملَ خطوطَها الملوَّنةَ اللامعةَ! تأمَّلْتُها بإعجابٍ، فلاحَظْتُ شكلَ جسمِها البيضاويِّ الرشيق.

التقَطْتُ قلماً ورسمتُ السمكةَ ذاتَ الشَّكلِ البيضاويِّ، كَم أحبَبْتُها.

فجأةً حرَّكَتْ ذيلَها ودارت، وسبحتْ بعيداً تاركةً مِن حولِها دائرةً مائيةً كبيرة.

رسمتُ دائرةً مائيةً في منتصفِ جسمِ السَّمكةِ البيضاويِّ الشَّكْلِ.

شَعرتُ بِيَدِ المعلِّمةِ لانا على كَتِفي، وهي تقولُ لي: "ما أجملَ هذه الأشكالَ التي رسمتَها!".

ابتسَمتُ بفرحٍ وارتياحٍ، مدَدْتُ يدي إلى القلمِ الأزرقِ اللَّونِ ولوَّنتُ الدائرةَ الصّغيرةَ بلونٍ أزرقَ كَلَونِ البحر.

نظَرتُ إلى أصدقائي، كانوا فرحينَ بالعملِ معاً. تناولتُ المِقصَّ منَ العلبةِ، ومنَ الورقةِ بدأتُ في قَصِّ السَّمكةِ ذاتِ الشّكلِ البيضاويِّ.

إنَّ هذا الشكلَ يبدو كالعينِ الزَّرقاءِ اللونِ. كم أنا فخورٌ بما رسمت!

ALI
OMAR

رُحتُ ألُفُّ الورقةَ التي بقيَتْ على مقعدي حتَّى أصبحَتْ في يدي على شكلِ منظارٍ.
نظرتُ عَبرَ الفتحةِ، فرأيتُ أَصدقائي وهم يَجمعونَ جُدرانَ القَلعةِ بَعضَها إلى بعضٍ.
تساءَلْتُ في حَيرةٍ واستغرابٍ: كيفَ ستُساعدُ هذِه العينُ في بناءِ القلعة؟!

أَخذتُ أَبحثُ عَن مكانٍ مناسبٍ لها، ولكنْ دونَ فائدةٍ، لقد خابَ أَمَلي.

1 2 3
4 5 6
A
fish

لَم يَبقَ في العلبةِ من أدواتٍ سوى أُنبوبِ الصَّمغِ. التقَطْتُ الأُنبوبَ وأنا أتأمَّلُ في العلبةِ الفارغةِ التي لا اسمَ لها.

تساؤلاتٌ كثيرةٌ دارَتْ في ذِهني حولَ هذهِ العلبةِ: تُرى أيُّ لونٍ كانَ لها من قبلُ؟
هل كانتْ مملوءَةً بالذرةِ أم بالغولِ؟ كَمْ هيَ حزينةٌ هذه العلبةُ الفارغةُ!

BEANS

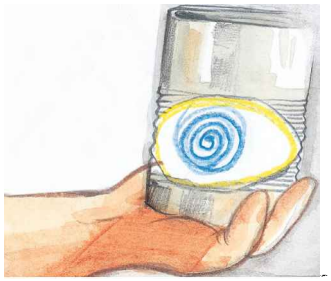

نظَرْتُ إلى العَينِ التي بجانبِ العلبةِ الفارغةِ، وقلتُ في نفسي: لماذا لا أُزيِّنُ هذهِ العلبةَ التي لا لونَ لها بالعينِ الزَّرقاءِ؟

بكُلِّ عِنايةٍ ألصَقْتُ العينَ على العلبةِ.

سأُسَمِّيها عُلبةَ العين! أيْ .. I Can! Eye Can? Eye Can .. نعم أنا قادر!

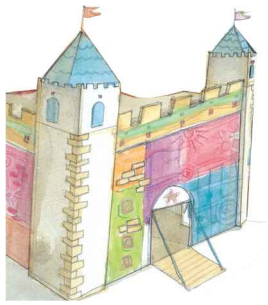

ركَضْتُ بها نحوَ المعلِّمةِ لانا: "أنظُري I Can!، نقدِرُ أن نستعملَها كشعلةٍ في وسطِ القَلعةِ".

قالتِ المعلِّمةُ لانا وهي تبتسمُ في فرحٍ: "نعم! نحنُ قادرون".

التَقطَتِ المعلِّمةُ لانا شمعةً صغيرةً مِن دُرْجِ مَكتَبِها، ورشَّتها بورقٍ ذهبيٍ برَّاقٍ، ووضَعَتْها داخلَ العُلبةِ، فبدتِ الشمعةُ مضيئة.

قالت زينة: "رائع يا تامر! ما أجملَ هذه الشعلة!".

قال رامي: "دعنا نَضعها داخلَ القلعةِ يا تامر".

وَضَعْتُ I Can في قلبِ القلعةِ بفرحٍ كبير.

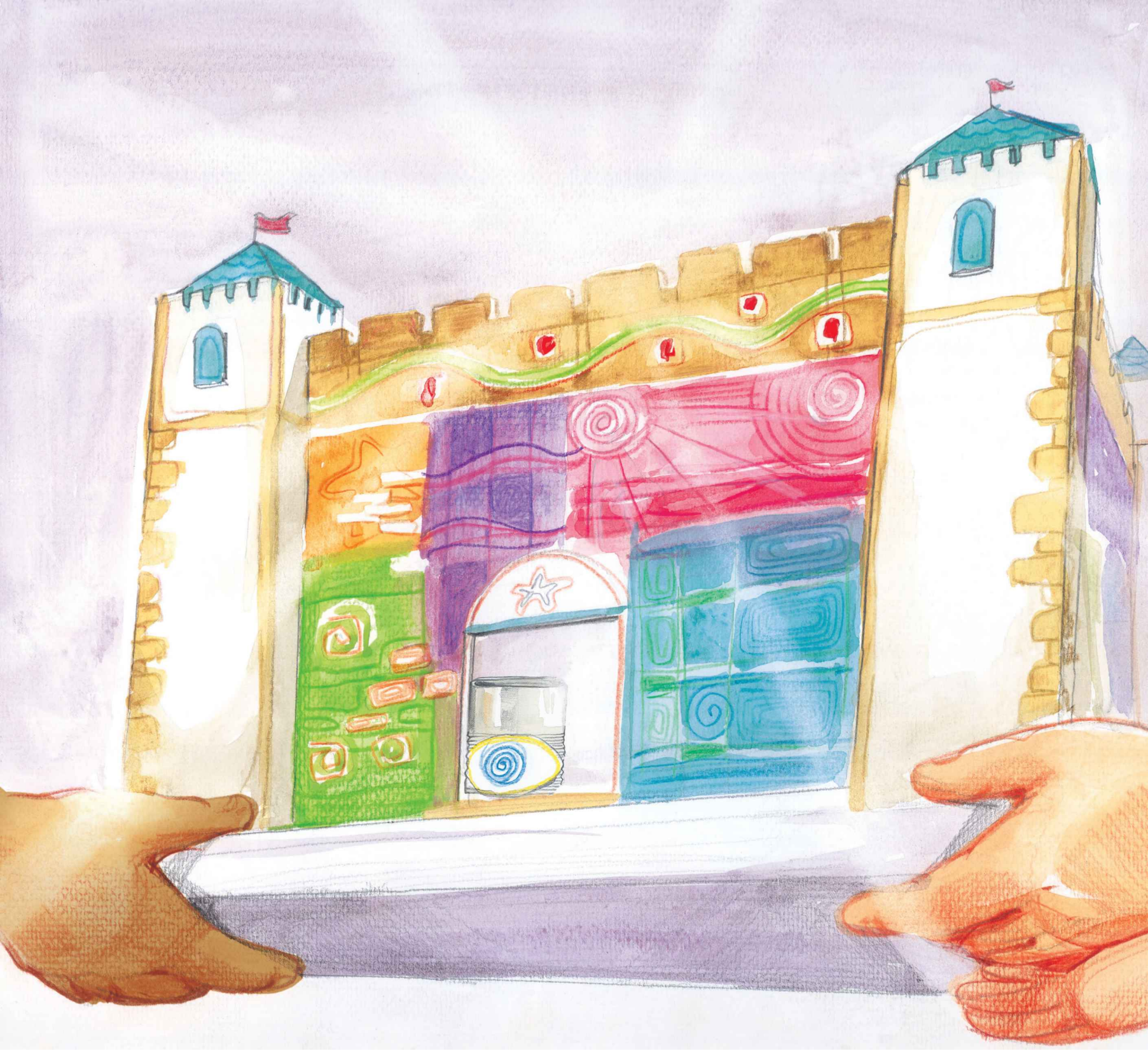

حمَلْنا القلعةَ معاً، فبدتْ بارقةً ومُشعَةً كمنارةٍ في اللَّيلِ.

Together we carried the castle. It felt so light! It shone like a beacon in the night.